مراجعة شاملة لقصّةُ: عاشقُ الجدارِ القديم

في اللَّيْلِ الموحِشِ العَتِمِ كانوا يَتمترسونَ خَلْفَ الأَكْياسِ الرَّمْليَّةِ على الشّاطِئِ، أَيْديهمْ مُمْسِكَةٌ بِالبَنادِقِ العَتيقَةِ (أَبو فَتيل) وَبِالسُّيوفِ الحادَّةِ، وَونيسُهُمُ الوَحيدُ موسيقا تَبْعَثُـها الرِّياحُ الخَريفيَّةُ عَبْرَ أَمْواجِ البَحْرِ. وَهُناكَ بَعيدًا بَعيدًا تَنْتَصِبُ عَلى الرِّمالِ البُيوتُ السَّعَفيَّةُ وَالطّينيَّةُ -وَآخِرُ أَطْلالِها هذا الجِدارُ- تَخْتَزِنُ صَدى البُكاءِ وَالعَويلِ عَلى القَتْلى وَالجَرْحى بِتِلْكَ النّيرانِ، يَرْميها ذلِكَ الشَّيْءُ المُخيفُ الرّابِضُ في كَبِدِ البَحْرِ. الحَرائِقُ في كُلِّ مَكانٍ وَمَعَ النّيرانِ كانَ الوَحْشُ يُرْسِلُ جَراثيمَهُ بَيْنَ الحينِ وَالآخَرِ، عَبْرَ قَوارِبَ تَجْديفٍ تَتَسَلَّلُ إلى الشّاطِئِ، وَتَنْشُرُ الذُّعْرَ وَالخَوْفَ. الرِّجالُ صامِدونَ يُحَرِّكُهُمْ مَصيرٌ واحِدٌ، فَالشَّهادَةُ مَطْلَبٌ في مُواجَهَـةِ الغَريبِ الّذي جاءَ يَنْهَبُ وَيَسْرِقُ اِبْتِسامَـةً تَأْبى أَنْ تُفارِقَ الأَرْضَ، رائِحَتُها عَطاءٌ دائِمٌ، وَمِياهُها خُبْزٌ وَحِكاياتٌ خالِدَةٌ، وَدُروبُها خُطُواتُ العاشِقينَ في اللَّيالي القَمَريَّةِ. وَفي تِلْكَ اللَّحْظَةِ وَصَلْتُ لاهِثاً بِالرّاحَةِ بَعْدَ سَهَرِ اللَّيالي في الحُفَرِ الرَّطْبَةِ.. عَبَرْتُ الزُّقاقَ الضَّيِّقَ.. اِقْتَرَبْتُ، العَويلُ يَزْدادُ وُضوحًا، وَالصُّراخُ يَتَعالى.

امْتَلأَتِ السِّكَكُ السَّعَفيَّةُ بِالرَّوائِحِ العَفِنَةِ.. تَكاثَرَتِ الأَدْخِنَةُ.. وَغَطَّتْ سُحبُها الحيَّ كلَّه. أبدتِ الكِلابُ اسْتِياءها لِلأَعْمالِ القَذِرَةِ، وَهِيَ تَجْري عَبْرَ الأَزِقَّـةِ بِاتِّجاهِ ذلِكَ الوَحْشِ.

أَحْسَسْتُ بِالدَّمِ يَتَصاعَدُ في عُروقي.

إِنَّهُمْ هُناكَ..لَقَدْ غَطَّيْناهُمْ..مادَتِ الأَرْضُ مِنْ تَحْتي..اِتَّكَأْتُ عَلى أَكْتافِ مَنْ كانَ بِجانِبي.. حَرارَةُ المَكانِ تَلْفَحُني، وَتَزيدُ دَمي غَلَيانًا، اِقْتَرَبْتُ مِنَ الجُثَثِ المُلْقاةِ عَلى بَقايا السَّعَفِ الَّذي تَمَّ إِنْقاذُهُ، جَثَوْتُ عَلى رُكْبَتَـيَّ وَالعَرَقُ يَنْضَحُ مِنْ جَسَدي بِغَزارَةٍ، نَزَعْتُ الغِطاءَ بِبُطْءٍ وَإِذا بِرائِحَةِ اللَّحْمِ المُحْتَرِقِ تَخْنُقُني..تَتَسَرَّبُ فِيَّ..شَعَرْتُ بِالتَّقَيُّؤِ..أَعَدْتُ الغِطاءَ..نَهَضْتُ واقِفًا عَلى قَدَميَّ المُرْتَجِفَتَيْنِ خَطَوْتُ نَحْوَ الرُّكامِ..تَناوَلْتُ بِيَدَيَّ حَفْنَةً مِنَ الرَّمادِ السّاخِنِ..ضَغَطْتُ عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ..أَحْسَسْتُ بِحَرارَتِهِ وَأَنا أُقَدِّمُهُ لِلْرِجالِ وَالأَلَمُ يَتَفَجَّرُ فِيَّ وَيَفْتِكُ بِأَوْصالي، وَتَتَدَفَّقُ مِنْ عَيْنَـيَّ دُموعٌ ما لَها مِنْ قَرارٍ:

-شُمّوا رائِحَتَهُ..إِنَّهُ..

وَاخْتَنَقْتُ بِالنَّشيجِ وَالغَضَبِ كَيْفَ أَقولُ لَهُمْ إِنَّ هذِهِ القَبْضَةَ مِنَ الرَّمادِ هِيَ الحَياةُ الَّتي خُنِقَتْ، وَالذِّكْرَياتُ الَّتي أُحْرِقَتْ، وَأَغاني المَراجيحِ وَضَحَكاتُ العاشِقينَ وَالسّمارِ في اللَّيالي الجَميلَةِ، وَقَدْ تَحَوَّلَتْ رَمادًا أَسْوَدَ؟وَجَمَ الرِّجالُ...

بِصَمْتٍ بَكَوا، اِنْشَغَلْنا في إِعْدادِ الجُثَثِ لِدَفْنِها في الصَّباحِ الباكِرِ بَعْدَ صَلاةِ الغائِبِ، اِنْفَرَدْتُ بَعْدَها عَلى كَوْمَةٍ مِنَ الرِّمالِ عَلى بُعْدِ خُطُواتٍ مِنَ الشّاطِئِ..تَداعَتْ في مُخَيِّلَتي صورَةُ الأُمِّ وَالأَوْلادِ وَالحِكاياتُ الحُلْوَةُ عَلى (المَنامَةِ) المَزْروعَةِ وَسَطَ ذلِكَ المَنْزِلِ. اِفْتَرَشْتُ قِطْعَةَ قُماشٍ هِنْدِيَّةً كُنْتُ أَضَعُها عَلى رَأْسي(غُتْرَةً)..جَرَفَني بُكاءٌ حادٌّ..زَرَعْتُ وَجْهي في حُضْنِ الرِّمالِ..ثُمَّ اِسْتَلْقَيْتُ وَعَيْنايَ مَشْدودَتانِ تجاهَ ذلِكَ الوَحْشِ، اِنْهالَتْ مِطْرَقَةُ الأَفْكارِ عَلى رَأْسي.. مُبارَك...(الشّاحوفُ)...أَجَلْ الشّاحوفُ..لا بُدَّ أَنْ يَرْحَلَ قَبْلَ أَنْ أُواريهمُ التُّرابَ.

اِنْدَفَعْتُ بِقُوَّةٍ نَحْوَ الخورِ، حَيْثُ يَرْسو شاحوفُ مُبارَكٍ الَّذي اِتَّخَذَ مِنْهُ مَسْكَنًا وَوَسيلَـةً لِرِزْقِهِ.

رَكَضْتُ عَبْرَ الظُّلْمَـةِ فَوْقَ الأَحْجارِ وَبَقايا عِظامِ الأَسْماكِ.. الأَشْباحُ في داخِلي وَمِنْ حَوْلي، وَالظُّلْمَـةُ تَشْتَدُّ.

وَصَلْتُ الشّاطِئَ..تَراءى لي الشّاحوفُ يتَراقَصُ مَعَ الأَمْواجِ الصَّغيرَةِ، لَفَحَتْني نَسَماتُ الخَريفِ الآتِيَةُ مِنَ البَراري وَأَنا أَنْزَلِقُ إِلى الماءِ لأَجْذِبَ الشّاحوفَ، قَفَزَ مُبارَكٌ مِنْ نَوْمِهِ مَرْعوبًا عَلى أَثَرِ ارْتِطامِ الشّاحوفِ بِرِمالِ الشّاطِئِ.

-مَنْ...مَنْ هُناكَ؟

وَثَبْتُ عَلى (الفَنَّـة) وَنَزَلْتُ في (الخنْ)، وَأَخَذْتُ أَبْحَثُ عَنْ سِكّينٍ بَيْنَ أَكْوامِ (الشّباك).

-مُبارَك أَيْنَ السّكينُ؟

-مَنْ...؟ أَبو عَبْدُ اللهِ..يا هَلا..السِّكّينُ هُناكَ في السَّلَّـةِ، وَجَدْتُها وَأَمْسَكْتُ بِها شَهَرْتُها في وَجْهِـهِ..تَراجَعَ إِلى الخَلْفِ خائِفًا.

-أَبو عَبْدُ اللهِ ماذا جَرى؟ تَناوَلْتُ طَرَفَ القُماشِ الَّذي كانَ يَلْتَحِفُ بِهِ مُبارَك، وَمَسَحْتُ السِّكّينَ مِنْ بَقايا الأَسْماكِ وَالأَعْشابِ البَحْرِيَّةِ. لا تَخَفْ يا مُبارَك..أَتَرى ذلِكَ الوَحْشَ الَّذي اِنْهالَ عَلَيْنا بِنيرانِهِ المُحْرِقَةِ..سَيَرْحَلُ اللَّيْلَـةَ.

سَكَتَ مُبارَكٌ وَلَمْ يَرُدَّ بِكَلِمَـةٍ واحِدَةٍ، وكأَنَّهُ شَعَرَ أَنَّ الأَمْرَ لا يَعْدو أَنْ يَكونَ دُعابَةً عابِرَةً.

-وَكَيْفَ يا بو عَبْدِ اللهِ وَهُوَ يُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ، وَها قَدْ مَرَّتْ عَشْرَةُ أَيّامٍ وَلَمْ يَبْقَ مِنَ البَلَدِ إِلّا أَطْلالُها..البَحْرُ...

لَمْ أَتْرُكْهُ يُكْمِلُ..سَحَبْتُ المِرْساةَ، وَضَعْتُها عَلى السَّطْحِ الأَمامِيِّ..ثَبَّتُ المَجاديفَ..وَدَفَعْتُ بِالشّاحوفِ إِلى أَعْماقِ البَحْرِ.

-ما عَلَيْكَ يا مُبارَك الآنَ إِلّا أَنْ توصِلَني إِلى ذلِكَ الوَحْشِ.

-وَلكِنْ يا بو عَبْدِ اللهِ!...

أَعْرِفُ أَنَّ الشّاحوفَ صَغيرٌ وَالأَمْواجَ بَدَأَتْ تَرْتَفِعُ لكِنَّها الفُرْصَـةُ الوَحيدَةُ الّتي سَتُساعِدُنا لِلوُصولِ بِقُرْبِهِ دونَ أَنْ يَشْعُروا.

-أَبو عَبْدِ اللهِ... ما الَّذي يَدورُ في عَقْلِكَ؟

- أَرْجوكَ يا مُبارَك... اِسْتَمِرَّ في التَّجْديفِ وَالزَمِ الصَّمْتَ حَتى نَصِلَ.

بَدَأْنا نَضْرِبُ تِلْكَ المَجاديفَ بِخِفَّةٍ وَتَناسُقٍ وَالشّاحوفُ يَمْخُرُ عُبابَ المِياهِ بِانْسِيابٍ خَرَجْنا إِلى عَرْضِ البَحْرِ، حَيْثُ الأَمْواجُ سَريعَةُ الاِنْكِسارِ، وَاسْتَمَرَّ الشّاحوفُ بِالاِنْزِلاقِ وَسَطَ الصَّمْتِ حَتّى اقْتَرَبْنا..

يَتَراءى لَنا عَبْرَ الأُفُقِ كأَنَّهُ الجَبَلُ المارِدُ..ابْتَعَدْنا قَليلًا حَتّى يَهْجَعوا لِلنَّوْمِ.

-مُبارَك.. تَكَلَّمْ لِماذا تَلْزَمُ الصَّمْتَ؟

-لَقَدْ أَمَرْتَني بِأَنْ أَصْمتَ.

-يا رَجُلُ أَكادُ أَخْتَنِقُ...حَدِّثْني عَنْ أَيِّ شَيْءٍ.

لَمْ تُخْبِرْني يا بو عَبْدِ اللهِ عَمّا أَنْتَ مُقْدِمٌ عَلَيْهِ؟

-اِسْمَعْ يا مُبارَكُ بَعْدَ أَنْ يَناموا سَأَسْبَحُ حَتّى ذلِكَ الوَحْشِ.

-أَبو عَبْدِ الله إِنَّ هذا لَجُنونٌ...سَيَقْتُلونَكَ.

-يَقولونَ إِنَّهُمْ أَقْوِياءُ، وَأَبْدانَهُمْ حَمْراءُ، وَمُكْتَمِلو البِنْيَةِ، وَإِنَّهُمْ يَمْلِكونَ المَعْرِفَةَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلكِنْ!...

-وَماذا أَفْعَلُ بَعْدَ ذلِكَ...أَأَنْتَظِرُكَ؟

-لا ...لا تَنْتَظِر يا مُبارَكُ..لَقَدْ قُمْتَ بِعَمَلٍ جَبّارٍ مَدينٌ لَكَ بِهِ.

-تَدينُ لي بِهِ....وَهَلْ تَسْتَكْثِرُ عَلَيَّ هذا العَمَلَ وَالرِّجالُ يقَدِّمونَ أَرْواحَهُمْ؟

-حالمَا أَنْزِلُ اِبْتَعِدْ بِالشّاحوفِ وَعُدْ إِلى الشّاطِئِ، وَلا تُخْبِرْ أَحَدًا، وَأَنا سَأَتَدَبَّرُ أَمْري وَأَعودُ سابِحًا.

الانْتِظارُ لا يُطاقُ..رائِحَةُ الحَريقِ وَالرَّمادُ السَّعفِيُّ تَتَفاعَلُ بِدَمي، وَتُثيرُ فِيَّ عَطَشَ اللَّحْظَـةِ الّتي سَأُطْفِئُ فيها نارَ الخَرابِ.

بَعْدَ أَنْ اِسْتَدَرْنا..تَوَقَّفْنا..خَلَعْتُ الفانيلَةَ وَ(الوَزارَ)...لَبِسْتُ سِرْوالَ مُبارَكٍ الّذي يَسْتَخْدِمُهُ فِي الغَوْصِ، نَزَلْتُ إِلى الماءِ بعْدَ أَنْ ثَبَّتُّ السَّكّينَ بِالحِزامِ الَّذي هُوَ عِبارَةٌ عَنْ خُيوطٍ صوفِيَّةٍ مُحاكَةٍ بِإِتْقانٍ، تَقَدَّمْتُ سِباحَةً عَبْرَ تَلاطُمِ الأَمْواجِ... اقْتَرَبْتُ مِنْ حَبْلِ المِرْساةِ..تَعَلَّقْتُ بِهِ..سَرَتْ فِيَّ رَعْشَةٌ عِنْدَما لامَستْ رِجْلايَ هَيْكَلَـهُ الحَديدِيَّ البارِدَ.. سَيْطَرَ الخَوْفُ، ظَلَلْتُ أَرْتَجِفُ، لكِن سُرْعانَ ما اسْتَدْرَكْتُ إِحْساسي أَنَّ (مُبارَك) يُراقِبُني.. بَعْدَ أَنِ اِقْتَنَصْتُ فُرْصَةَ نَوْمِهِمْ جَميعًا...تَسَلَّقْتُ بِواسِطَـةِ حَبْلِ المِرْساةِ، وَضَرَباتُ قَلْبي تَزْدادُ قُوَّةً، وَبَعْدَ جُهْدٍ مَشوبٍ بِالحَذَرِ، وَضَعْتُ قَدَمي عَلى السَّطْحِ.

وَقَفْتُ مُنْحَنِيًا أُراقِبُ الحارِسَ، وَهُوَ يَتَحَرَّكُ فِي الظَّلامِ جيئَـةً وَذَهابًا في خُطُواتٍ مُنَسَّقَـةٍ وَوَقْعُ أَقْدامِهِ يُثيرُ فِيَّ الرُّعْبَ... فَحَصْتُ كُلَّ شَيْءٍ..تَقَدَّمْتُ إِلى (الغَمارَةِ) وَإِذا بي أُشاهِدُ حارِسًا عَلى بابِها وَهُوَ أَمْرٌ لَمْ أَكُنْ أَتَوَقَّعُهُ اِفْتَرَسْني الخَوْفُ، بَيْدَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لي خَيارٌ. تَسَلَّلْتُ إِلَيْهِ بِحَذَرٍ، وَبادَرْتُـهُ بِضَرْبَـةٍ قَوِيَّـةٍ بِالسِّكينِ في صَدْرِهِ.....كَتَمْتُ أَنْفاسَهُ بِيَدي الأُخْرى، وَسَقَطَ مُتَّكِئًا عَلى ذِراعي. دَخَلْتُ بَعْدَها الغُرْفَةَ وَإِذا بِجَسَدِ رَجُلٍ ضَخْمِ البِنْيَـةِ طَويلِ القامَـةِ غارِقٍ في نَوْمٍ عَميقٍ.. سَيْطَرَ عَلَيَّ الخَوْفُ، وَتوجّسْتُ في حَقيقَتِهِ..رُبّما لا يَكونُ القائِدَ بِعَيْنِهِ...تَدَفَّقَ الدَّمُ في رَأْسي..صُوَرُ المَآسي وَالحَرائِقِ وَالأَطْفالِ اليَتامى والمَراجيحِ الَّتي شُنِقَتْ عَلَيْها الأَغاني. هَوَيْتُ بِيَدي المُرْتَجِفَةِ بِالسِّكينِ عَلى صَدْرِهِ، وَحَبَسْتُ أَنْفاسَهُ بِمَخَدَّةٍ قُطْنِيَّـةٍ مَنْعًا لِلضَّوْضاءِ وَالصُّراخِ.

شَعَرَ الحارِسُ بِالأَمْرِ وَشاهَدْتُهُ يَقْتَرِبُ مِنْ خِلالِ الأُفُقِ البَعيدِ.

أَسْرَعْتُ بِاتِّجاهِ البابِ مُتَعَثِّرًا بِأَكْوامِ الحِبالِ.. قَفَزْتُ إِلى البَحْرِ غائِصًا في الأَعْماقِ، وَهَواجِسُ الخَوْفِ وَالارْتِباكِ تَمْلُكُ مِنّي النّواصي..وَحالمَا طَفَوْتُ إِلى السَّطْحِ أَمْطَرَني الجُنودُ بِرَصاصِ بَنادِقِهِمْ..أُصِبْتُ في ذِراعي اليُسْرى..فَقَدْتُ عَلى إِثْرِها قُوايَ، غَيْرَ أَنَّني ظَلَلْتُ أُصارِعُ الأَمْواجَ، وَأَلَمَ الجُرْحِ حَتّى اِرْتَطَمْتُ بِالشّاطِئِ..زَحَفْتُ عَلى الرِّمالِ مُتَلَبِّسًا بِهِسْتيريا لَمْ أَحْتَمِلْها..اِخْتَلَطَ فيها البُكاءُ بِالضَّحِكِ.

حَمْلَقْتُ بِالوُجوهِ المُحيطَةِ..وَإِذا بِمُبارَكٍ واقِفٌ وَالابْتِسامَةُ تَمْلأُ ثَغْرَهُ، وَدُموعُـهُ السّاخِنَةُ تَنْثالُ عَلى وَجْهِهِ..اِمْتَدَّتْ أَيْدي القَوْمِ وَعِباراتُ الأَسى تَعْلو الأَفْواهَ المَكْلومَةَ، حَمَلوني إِلى الحَيِّ الحَزينِ وَالجُرْحُ يَنْزِفُ بِغَزارَةٍ.

وكَأَنّي بِالكَلِماتِ المَحْفورَةِ عَلى الجِدارِ القَديمِ تَتَحَرَّكُ، وَتَنْطِقُ لِكُلِّ الأَجْيالِ أَنَّ هذا الجِدارَ يَعْرِفُ حِكايَةَ أَبي عَبْدِ اللهِ..وَتَحْتَهُ تَمَّ غَسْلُ جُثَّـةِ أَبي عبدِ اللهِ..وَتَحْتَهُ أَيْضًا قالَ أَبو عَبْدِ اللهِ لِلرِّجالِ (أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّ الوَحْشَ لا بُدَّ أَنْ يَرْحَلَ)... وَتَحْتَ هذا الجِدارِ اِحْتَضَنْتُ أَبا عَبْدِ اللهِ، وَبَكَيْتُ عَلى صَدْرِهِ كَثيرًا عِنْدَما شاهَدْتُ الوَحْشَ يَرْحَلُ. وَأَنا الآنَ أُناهِزُ التِّسْعينَ عامًا وَلا يَحْلو لي ظِلٌّ لِلرّاحَةِ إِلّا..تَحْتَ هذا الجِدارِ..وَالقَوْمُ اليَوْمَ يَسْخَرونَ مِنّي وَيُطْلِقونَ عَلَيَّ مُباركاً عاشِقَ الجِدارِ لا يُدْرِكونَ أَنَّهُ عَلى هذا الجِدارِ..رَأَيْتُ المُطَوَّعَ إِبْراهيمَ يَكْتُبُ آخِرَ عِبارَةٍ نَطَقَ بِها أَبو عَبدِ اللهِ...(راحَ الوَحْشُ...راحَ المنور).

12 /6 / 1979 م

1. "في اللَّيْلِ الموحِشِ العَتِمِ كانوا يَتمترسونَ خَلْفَ الأَكْياسِ الرَّمْلِيَّةِ على الشّاطِئِ، أَيْديهِمْ مُمْسِكَةٌ بِالبَنادِقِ العَتيقَةِ (أَبو فَتيل) وَبِالسُّيوفِ الحادَّةِ، وَوَنيسُهُمُ الوَحيدُ موسيقا تَبْعَـثُـها الرِّياحُ الخَريفِيَّةُ عَبْرَ أَمْواجِ البَحْرِ."

ما المشـهدُ الذي تصفُـهُ الفقرةُ السّابقـةُ في القصّـةِ؟

أ- مشـهدٌ للنّـصرِ. ب- مشـهدٌ للفـرحِ.

ت- مشـهدٌ للوداعِ. ث- <u>مشـهدٌ للحربِ.</u>

2. "الرِّجالُ صامِدونَ يُحَرِّكُهُمْ مَصيرٌ واحِدٌ، فَالشَّهادَةُ مَطْلَبٌ في مُواجَهَـةِ الغَريبِ الّذي جاءَ يَنْهَبُ وَيَسْرِقُ اِبْتِسامَـةً تَأْبى أَنْ تُفارِقَ الأَرْضَ."

الغايـةُ التي يطمحُ إليها الشّبابُ كما تشيـرُ الفقـرةُ السّابقـةُ هي:

أ- الحصولُ على لقمـةِ العيشِ. ب- الحصولُ على فرصـةٍ مميّزةٍ للتّعليمِ.

<u>ت- الاستشـهادُ في سبيلِ اللهِ.</u> ث- تعليمُ الصّغارِ درسًا في البطولـةِ.

3. بناءً على فهمِي لأحداثِ القصَّـةِ ومعرفتي لمحتوى أحداثِها ومعاناةِ شخصيّـاتِها سأختارُ المعنى الإجماليَّ الصّحيحَ لها.

أ- الوقوفُ في وجـهِ العدوّ مهما كلّفَ الأمرُ وعدمُ الاستسلامِ للظّـلم. ب- بكاءُ القتلى، والعويلُ على المفقودين في الحروبِ.

ت- الحرصُ على اقتناءِ أدواتٍ بحريّـةٍ قديمـةٍ كالشّاحوفِ. ت- الاستسلامُ وتركُ الدّفاعِ عن النّفسِ أمامَ العدوّ القويّ.

4. سأربطُ المصطلحاتِ الملوّنـةَ التي تحتها خط في العمـودِ الأوّلِ بمفهومِها في العمـودِ الثّاني فيما يأتي:

المصطلحُ

- أَعْرِفُ أَنَّ (<u>الشّاحوفَ</u>) صَغيرٌ وَالأَمْواجَ بَدَأَتْ تَرْتَفِعُ.
- وَثَبْتُ عَلى (<u>الفَنَّـةِ</u>).
- أَخَذْتُ أَبْحَثُ عَنْ سِكّينٍ بَيْنَ أَكْوامِ (<u>الشّباكِ</u>).

المفهـومُ

- الشّبكُ المستخدمُ في صيدِ الأسماكِ.
- نوع من السفن الصغيرة التي تستخدم لصيد الأسماك القريبة من الشاطئ، وتتسع لشخصين فقط.
- موضع مسطح يقع في مقدمة ومؤخرة السفينة يستخدم للجلوس .

5. قرأتُ قصّةً بعنوانِ: عاشقُ الجدارِ القديم ، تتحدّثُ عن جدارٍ كُتبتْ عليـهِ كلماتٌ بماءِ الذّهبِ علّمتِ الأجيالَ معنى البطولـةِ حينما كتبَ عليها المطوّع آخرَ كلامٍ قالـهُ أبو عبدِ اللهِ: (راحَ الوحش..راحَ المنور)، فمن هو عاشقُ الجدارِ ولماذا؟
أ- أبو عبدِ اللهِ لأنّـهُ انطلقَ من ناحيـةِ الجدارِ لاستقبالِ الشّاحوفِ.
ب- المطوّعُ إبراهيمُ الذي كتبَ عبارةَ: (راحَ الوحش..راح المنور).
ت- مباركٌ لأنّـهُ احتضنَ البطلَ أبا عبدِ اللهِ عندما شاهدَ الوحشَ يرحلُ.
ث- الأولادُ والأمُّ الذين لاقوا حتفَهم تحتَ بنيانِ هذا الجدارِ.

6. أربطُ بينَ كلِّ عنصرٍ منْ عناصرِ القصَّةِ في العمودِ الأوّلِ، بما يُناسبُـهُ منْ قصَّـةِ (عاشـقُ الجدارِ القديم) في العمودِ الثَّاني.

عناصرُ القصَّـةِ	قصَّـة (عاشـقُ الجدارِ القديم)
البدايـــةُ	إصابـةُ أبي عبدِ اللهِ وموتُـهُ في عراكِـهِ مع الأعداءِ بعدَ أنِ استطاعَ إجلاءهُ عن الدّيارِ.
الشَّخصيَّاتُ الرّئيسـةُ	أبو عبـدِ اللهِ ومبارك.
العقـدةُ	عـودةُ عبدِ اللهِ من رباطِـهِ ليهنأ بقربِ عائلتِـهِ التي تفاجأ باتيانِ الحربِ عليهم.
حوارٌ خارجيٌّ	-لا لا تَنْتَظِر يا مُبارَكُ لَقَدْ قُمْتَ بِعَمَلٍ جَبّارٍ مَدينٌ لَكَ بِهِ. تدينُ لي بِهِ؟ وَهَلْ تَسْتَكْثِرُ عَلَيَّ هَذا العَمَلَ وَالرِّجالُ يَقَدّمونَ أَرْواحَهُمْ؟
النّهايـةُ	شعورُ أبي عبدِ اللهِ في الرّغبـةِ الشّديدةِ للانتقامِ من العدوّ ليرفعَ شأنَ وطنِـهِ ويجلبَ حقَّ ضحكاتِ الأبرياءِ.

7. بناءً على فهمِي لأحداثِ القصَّـةِ، وكيفَ تفاعلتِ الشَّخصيَّاتُ معَ بعضِها ومعَ الأحداثِ، صل كلّ شخصيَّةٍ بالصّفة الّتي تميّزُها.

الشخصية	الصفة
أبو عبدالله	شخصية أبية تدافع عن شرفها ووطنها في وجه المحتل.
مبارك	شخصية معطاءة محبة للعمل .
العدو	شخصية متعاونة مضحية في سبيل إرجاع الحقوق.
	شخصية ظالمة تفتك بالأبرياء وتحرمهم حق الحياة.

8. "حَمْلَقْتُ بِالوُجوهِ المُحيطَةِ..وَإِذا بِمُبارَكٍ واقِفٌ وَالابْتِسامَةُ تَمْلأُ ثغْرَهُ وَدُموعُـهُ السّاخِنَةُ تَنْثالُ عَلى وَجْهِهِ.. اِمْتَدَّتْ أَيْدي القَوْمِ وَعِباراتُ الأَسى تَعْلو الأَفْواهَ المَكْلومَةَ، حَمَلوني إِلى الحَيِّ الحَزينِ وَالجُرْحُ يَنْزِفُ بِغَزارَةٍ".
ما التّقنيـةُ الفنّيّـةُ التي ظهرت في العبارةِ السّابقـةِ؟
أ- الوصفُ . ب - السردُ . ت - الحوارُ الخارجيّ . ث - الحوارُ الداخليُّ .

9. "لَمْ تُخْبِرْني يا بو عَبْدِ اللهِ عَمّا أَنْتَ مُقْدِمٌ عَلَيْهِ؟
-اِسْمَعْ يا مُبارَكُ بَعْدَ أَنْ يَناموا سَأَسْبَحُ حَتّى ذَلِكَ الوَحْشِ.
-أَبو عَبْدِ اللهِ إِنَّ هذا لَجُنونٌ سَيَقْتُلونَكَ.
-يَقولونَ إِنَّهُمْ أَقْوِياءُ، وَأَبْدانَهُمْ حَمْراءُ، وَمُكْتَمِلو البِنْيَةِ، وَإِنَّهُمْ يَمْلِكونَ المَعْرِفَةَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلكِنْ."!
ما التّقنيـةُ الفنّيّـةُ التي ظهرت في العبارةِ السّابقـةِ؟
أ- الوصفُ . ب - السردُ . ت - الحوارُ الخارجيّ . ث - الحوارُ الداخليُّ .

تليفون : ٥٨٣٢٨٨٨ / ٠٢-٥٨٣١٩٩٩ – فاكس : ٠٢-٥٨٣١٦٦٦ ، ص.ب : ٥٥٩٥٦ – بني ياس – أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة
Tel. : 02-5832888 / 5831999 - Fax : 02-5831666, P.O. Box : 55956 - Baniyas, Abu Dhabi, United Arab Emirates

10. أربطْ كلَّ كلمــةٍ ملوّنــةٍ التي تحتها خط في العمودِ الأوّلِ بمعناها المناسبِ الواردِ في العمودِ الثّاني:

الكلمة	معناها
في اللَّيْلِ الموحِشِ العَتِمِ كانوا يتمترسونَ خَلْفَ الأَكْياسِ الرَّمْلِيَّةِ على الشّاطِئِ.	• الآثارُ والبقايا بعدَ الدّمارِ.
هُناكَ بَعيدًا تَنْتَصِبُ عَلى الرِّمالِ البُيوتُ السَّعَفِيَّةُ وَالطِّينِيَّةُ وَآخِرُ أَطْلالِها هذا الجِدارُ.	• الجلـوسُ بحذرٍ وتأهّبٍ.
جَثَوْتُ عَلى رُكْبَتَـيَّ وَالعَرَقُ يَنْضَحُ مِنْ جَسَدي بِغَزارَةٍ.	• المجتمعون ليلًا للتّحدثِ والسّهرِ.
أَغاني المَراجيحِ وَضَحَكاتُ العاشِقينَ وَالسُّمّارِ في اللَّيالي الجَميلَةِ.	• الجلـوسُ على الرّكبِ خضوعًا وحسرةً.
كأنَّهُ شَعَرَ أَنَّ الأَمْرَ لا يَعْدو أَنْ يَكونَ دُعابَةً عابِرَةً.	• المُـزاحُ الذي لا جدَّ فيـهِ.

11. ما الجملـةُ التي تحوي كلمتين متضادّتين فيما يأتي؟
أ- وَهَلْ تَسْتَكْثِرُ عَلَيَّ هذا العَمَلَ وَالرِّجالُ يُقَدِّمونَ أَرْواحَهُمْ؟
ب- يَقولونَ إِنَّهُمْ أَقْوِياءُ، وَأَبْدانَهُمْ حَمْراءُ، وَمُكْتَمِلو البِنْيَةِ، وَإِنَّهُمْ يَمْلِكونَ المَعْرِفَةَ بِكُلِّ شَيْءٍ.
ت- وقَفْتُ مُنْحَنِيًا أُراقِبُ الحارِسَ، وَهُوَ يَتَحَرَّكُ في الظَّلامِ جيئَةً وَذَهابًا في خُطُواتٍ مُنَسَّقَـةٍ.
ث- ضَرَباتُ قَلْبي تَزْدادُ قُوَّةً، وَبَعْدَ جُهْدٍ مَشوبٍ بِالحَذَرِ، وَضَعْتُ قَدَمي عَلى السَّطْحِ.

12. ما الفقرةُ التي تضمّنتْ تقنيّةَ الحوارِ الخارجيّ فيما يأتي؟
أ- نَهَضْتُ واقِفًا عَلى قَدَميَّ المُرْتَجِفَتَيْنِ خَطَوْتُ نَحْوَ الرُّكامِ.. تَناوَلْتُ بِيَدَيَّ حَفْنَةً مِنَ الرَّمادِ السّاخِنِ.. ضَغَطْتُ عَلَيْهِ بِشِدَّةٍ.. أَحْسَسْتُ بِحَرارَتِهِ وَأَنا أُقَدِّمُهُ لِلْرِجالِ.
ب- اخْتَنَقْتُ بِالنَّشيجِ وَالغَضَبِ كَيْفَ أَقولُ لَهُمْ إِنَّ هذِهِ القَبْضَةَ مِنَ الرَّمادِ هِيَ الحَياةُ الَّتي خُنِقَتْ، وَالذِّكْرَياتُ الَّتي أُحْرِقَتْ، وَأَغاني المَراجيحِ.
ت - ما عَلَيْكَ يا مُبارَكُ الآنَ إِلّا أَنْ توصِلَني إِلى ذلِكَ الوَحْشِ.
وَلكِنْ يا بو عَبْدِ اللهِ...!
أَعْرِفُ أَنَّ الشّاحوفَ صَغيرٌ وَالأَمْواجَ بَدَأَتْ تَرْتَفِعُ لكِنَّها الفُرْصَـةُ الوَحيدَةُ الَّتي سَتُساعِدُنا لِلوُصولِ بِقُرْبِهِ دونَ أَنْ يَشْعُروا.
ث- عِنْدَما وَصَلْتُ إِلى نِهايَةِ الزُّقاقِ ... إذا بي أَمامَ تَجَمُّعِ الحَيِّ.. أَكْوامُ الرَّمادِ.. أَضْواءُ المَصابيحِ...وَرائِحَةُ السَّعَفِ المَحْروقِ. وَقَفْتُ عِنْدَئِذٍ وَلَمْ أَجْرُؤْ عَلى السُّؤالِ.

13. ما المَعنى الإجماليُّ الَّذي تضمَّنَتْهُ قصّـةُ "عاشِقُ الجِدارِ القديمِ"؟
أ- الصُّمودُ في وجهِ الأعداءِ.
ب- التّعاونُ بينَ الأصدقاءِ والأصحابِ.
ت- اشتراكُ الحيِّ الواحدِ في الأفراحِ والأحزانِ.
ث- الاستسلامُ لقهرِ العدوّ وظلمِـهِ.

14. (أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنَّ الوَحْشَ لا بُدَّ أَنْ يَرْحَلَ).
من قائلُ المقولـةِ السّابقـةِ؟
أ- مبارك صاحب الشاحوف.
ب- أبو عبد الله.
ت- الوحش الرابض في كبد الماء.
ث- المطوع إبراهيم.

15. سَيْطَرَ الخَوْفُ، ظَلَلْتُ أَرْتَجِفُ، لكِنَّ سُرْعانَ ما اسْتَدْرَكْتُ إِحْساسي أَنَّ (مُبارَك) يُراقِبُني.. بَعْدَ أَنِ اقْتَنَصْتُ فُرْصَةَ نَوْمِهِمْ جَميعًا...تَسَلَّقْتُ بِواسِطَةِ حَبْلِ المِرْساةِ.
ما الجملـةُ التي تحوي معنى الكَلمـةِ الملوّنـةِ التي تحتها خط في الفقرةِ السّابقـةِ؟
أ- اصطادَ الصّقرُ فريستَـهُ بعدَ أن أطالَ مراقبتَـها.
ب- جمعَ الصّيادُ القنصَ الذي حازَهُ هذا اليوم.
ت- استغلَّ الرّجلُ الفرصـةَ لطرحِ المشروعِ الجديدِ الذي يعملُ عليه.
ث- ظلَّ الصّيّـادُ متأهّبًـا لاقتناصِ الطّرائد.

16. تسابقَتْ أيدي القومِ تُربّتُ على كَتفي وتُواسيني: أحسنَ اللهُ عَزاكَ يابو عبد اللهِ.
ما دلالةُ الفعلِ المُلوّنِ "تُربّتُ" في العبارةِ السّابقةِ؟
أ- تَهدئةُ أَبي عبدِ اللَّهِ حتّى ينامَ.
ب- نفضُ التّرابِ عن أبي عبدِ اللهِ بعدَ السّفرِ.
ت- تهدئةُ أبي عبدِ اللهِ ومواساتُـهُ في مُصيبتِهِ.
ث- تهدئةُ أبي عبدِ اللَّهِ ومساعدتُـهُ ليتخلّصَ من الفقرِ.

تليفون : ٥٨٣٢٨٨٨ / ٠٢-٥٨٣١٩٩٩ – فاكس : ٠٢-٥٨٣١٦٦٦، ص.ب : ٥٥٩٥٦ – بني ياس – أبوظبي – الإمارات العربية المتحدة
Tel. : 02-5832888 / 5831999 - Fax : 02-5831666, P.O. Box : 55956 - Baniyas, Abu Dhabi, United Arab Emirates

17. "في اللّيْلِ الموحشِ العَتِمِ كانوا يَتمترسونَ خَلْفَ الأكْياسِ الرَّمْلِيَّةِ على الشّاطِئِ، أَيْديهِمْ مُمْسِكَةٌ بِالبَنادِقِ العَتيقَةِ (أبو فَتيل) وبِالسُّيوفِ الحادَّةِ، وَوَنيسُهُمُ الوَحيدُ موسيقا تَبْعَثُها الرِّياحُ الخَريفِيَّةُ عَبْرَ أَمْواجِ البَحْرِ".
ما معنى الكلمـةِ المحلّيّـةِ الملوّنـةِ التي تحتها خطٌ في الفقرةِ السّابقـةِ؟
أ- المسلي والمؤنس .
ب- المتسلط والجبار.
ت- القاسي والغليظ .
ث- المعاند والمشاكس .

18. استطاعَ أبو عبدِ اللهِ أنْ يكتبَ بدمائـهِ تاريخًـا عريقًـا للأمّـةِ تفتخرُ به وتعيشُ في أمجادِهِ؛ ما العبارةُ التي تدلُّ على المعنى السّابقِ؟
أ- كَأَنّي بِالكَلِماتِ المَحْفورَةِ على الجِدارِ القَديمِ تَتَحَرَّكُ، وَتَنْطِقُ لِكُلِّ الأَجْيالِ أَنَّ هذا الجِدارَ يَعْرِفُ حِكايَةَ أَبي عَبْدِ اللهِ.
ب- مُبارَكٌ واقِفٌ وَالابْتِسامَةُ تَمْلأُ ثَغْرَهُ وَدُموعُهُ السّاخِنَةُ تَنْثالُ عَلى وَجْهِهِ، اِمْتَدَّتْ أَيْدي القَوْمِ وَعِباراتُ الأَسى تَعْلو الأَفْواهَ المَكْلومَةَ، حَمَلوني إلى الحَيِّ الحَزينِ وَالجُرْحُ يَنْزِفُ بِغَزارَةٍ.
ت- الرِّجالُ صامِدونَ يُحَرِّكُهُمْ مَصيرٌ واحِدٌ، فَالشَّهادَةُ مَطْلَبٌ في مُواجَهَةِ الغَريبِ الَّذي جاءَ يَنْهَبُ وَيَسْرِقُ اِبْتِسامَةً تَأْبى أَنْ تُفارِقَ الأَرْضَ.
ث- أُصِبْتُ في ذِراعِي اليُسْرى، فَقَدْتُ عَلى إِثْرِها قُوايَ، غَيْرَ أَنَّني ظَلَلْتُ أُصارِعُ الأَمْواجَ، وَأَلَمَ الجُرْحِ حَتّى اِرْتَطَمْتُ بِالشّاطِئِ، زَحَفْتُ عَلى الرِّمالِ مُتَلَبِّسًا بِهِسْتيريا لَمْ أَحْتَمِلْها؛ اِخْتَلَطَ فيها البُكاءُ بِالضَّحِكِ.

19. أَسْرَعْتُ بِاتِّجاهِ البابِ مُتَعَثِّرًا بِأَكْوامِ الحِبالِ.. قَفَزْتُ إِلى البَحْرِ غائِصًا في الأَعْماقِ، وَهَواجِسُ الخَوْفِ وَالارْتِباكِ تَمْلَأُ مِنّي النَّواصي..وحالَما طَفَوْتُ إِلى السَّطْحِ أَمْطَرَني الجُنودُ بِرَصاصِ بَنادِقِهِمْ.
ما دلالـةُ التّعبيرِ الملوّنِ الذي تحته خطٌ في الفقرةِ السّابقـةِ؟
أ- الشّعورُ الشّديدُ بالخوفِ والهلعِ.
ب- الشّعورُ بالهدوءِ والأمنِ والاطمئنانِ.
ت- الشّعورُ بالعزيمـةِ والهمّـةِ والإصرارِ.
ث- الشّعورُ بالتّفوّقِ والتّميّزِ والتّقدّمِ.

20. ظَلَلْتُ أَرْتَجِفُ، لكِنَّ سُرْعانَ ما اسْتَدْرَكْتُ إِحْساسي أَنَّ (مُبارَك) يُراقِبُني.. بَعْدَ أَنِ اقْتَنَصْتُ فُرْصَةَ نَوْمِهِمْ جَميعًا...تَسَلَّقْتُ بِواسِطَةِ حَبْلِ المِرْساةِ، وَضَرَباتُ قَلْبي تَزْدادُ قُوَّةً، وَبَعْدَ جُهْدٍ مَشوبٍ بِالحَذَرِ، وَضَعْتُ قَدَمي عَلى السَّطْحِ.
ما معنى الكلمـةِ الملوّنـةِ التي تحتها خط في الفقرةِ السّابقـةِ؟
أ- مختلطٌ
ب- صافٍ
ت- ثابتٌ
ث- كبيرٌ

21. ما الجملةُ التي تعبّرُ عن الثّباتِ في وجهِ العدوانِ؟
أ- تَنْتَصِبُ عَلى الرِّمالِ البُيوتُ السَّعَفِيَّةُ وَالطّينِيَّةُ.
ب- قَوارِبُ التَّجْديفِ تَتَسَلَّلُ إِلى الشّاطِئِ، وَتَنْشُرُ الذُّعْرَ وَالخَوْفَ.
ت- كانَ الوَحْشُ يُرْسِلُ جَراثيمَهُ بَيْنَ الحينِ وَالآخَرِ.
ث- الرِّجالُ صامِدونَ يُحَرِّكُهُمْ مَصيرٌ واحِدٌ.

22. "وَهُناكَ بَعيدًا تَنْتَصِبُ عَلى الرِّمالِ البُيوتُ السَّعَفِيَّةُ وَالطّينِيَّةُ -وَآخِرُ أَطْلالِها هذا الجِدارُ- تَخْتَزِنُ صَدى البُكاءِ وَالعَويلِ عَلى القَتْلى وَالجَرْحى بِتِلْكَ النّيرانِ، يَرْميها ذلِكَ الشَّيْءُ المُخيفُ الرّابِضُ في كَبِدِ البَحْرِ".
ما الجملةُ التي تفسّرُ معنى الكلمـةِ الملوّنـةِ التي تحتها خط ؟
أ- رحلَ النّاسُ وبقيتْ آثارُهم تدلُّ على سابقِ عهدِهم.
ب- رستِ السّفينـةُ بعدَ أنْ أبحرت مدّةً طويلـةً.
ت- من الخيالِ أنْ يسيرَ الإنسانُ على سطحِ الماءِ.
ث- قدِمَ الضّيوفُ وجلبوا الكثيرَ من المتاعِ والحقائبِ.

23. اِسْمَعْ يا مُبارَكُ بَعْدَ أَنْ يَناموا سَأَسْبَحُ حَتّى ذلِكَ الوَحْشِ.
- أَبو عَبْدِ اللهِ إِنَّ هذا لَجُنونٌ...سَيَقْتُلونَكَ.
- يَقولونَ إِنَّهُمْ أَقْوِياءُ، وَأَبْدانُهُمْ حَمْراءُ، وَمُكْتَمِلو البِنْيَةِ، وَإِنَّهُمْ يَمْلِكونَ المَعْرِفَةَ بِكُلِّ شَيْءٍ، وَلكِنْ...!
ما التّقنيّـةُ الفنّيّـةُ القصصيّةُ التي وردتْ في الفقرةِ السّابقـةِ؟
أ- الوصفُ .
ب - السردُ .
ت- الحوارُ الخارجيّ .
ث - السّردُ الوصفيُّ.

24. "في اللَّيْلِ الموحِشِ العَتِمِ كانوا يَتمترسونَ خَلْفَ الأكْياسِ الرَّمْلِيَّةِ على الشّاطِئِ، أَيْديهِمْ مُمْسِكَةٌ بِالبَنادِقِ العَتيقَةِ (أَبو فَتيل) وَبِالسُّيوفِ الحادَّةِ، وَوَنيسُهُمُ الوَحيدُ موسيقا تَبْعَثُها الرِّياحُ الخَريفِيَّةُ عَبْرَ أَمْواجِ البَحْرِ".

ما الكلمـةُ التي تعني: (الجالسون بحذرٍ وترقّبٍ خلفَ المتاريس)؟

أ- يتمترســـون .   ب- البنادقُ العتيقــةُ .

ت- الرّياحُ الخريفيّـةُ .   ث- الأكياسُ الرّمليّـةُ

25. حَمْلَقْتُ بِالوُجوهِ المُحيطَةِ..وَإِذا بِمُبارَكٍ واقِفٌ وَالابْتِسامَةُ تَمْلأُ ثُغْرَهُ وَدُموعُهُ السّاخِنَةُ تَنْثالُ عَلى وَجْهِهِ.. اِمْتَدَّتْ أَيْدي القَوْمِ وَعِباراتُ الأَسى تَعْلو على الأَفْواهِ المَكْلومَةِ، حَمَلوني إِلى الحَيِّ الحَزينِ وَالجُرْحُ يَنْزِفُ بِغَزارَةٍ.

ما معنى الكلمـةِ الملوّنـةِ في الفقرةِ السّابقـةِ حسبَ السّياق؟

أ- تبدو وتظهر.   ب - تسطيع وتقدر.   ت - تغلب وتقهر.   ث- تطفو وتعوم .

26. وَصَلْتُ الشّاطِئَ.. تَراءى لي الشّاحوفُ يتَراقَصُ مَعَ الأَمْواجِ الصَّغيرَةِ، لَفَحَتْني نَسَماتُ الخَريفِ الآتِيَةُ مِنَ البَراري وَأَنا أَنْزَلِقُ إِلى الماءِ لأَجْذِبَ الشّاحوفَ.

ما نوعُ التّقنيّـةُ الفنّيّـةُ القصصيّـةُ الواردةُ في الفقرةِ؟

أ - الوصفُ .   ب - السردُ .   ت - الحوارُ الخارجيّ .   ث - الحوارُ الداخليُّ .

27. "وَهُناكَ بَعيدًا تَنْتَصِبُ عَلى الرِّمالِ البُيوتُ السَّعَفِيَّةُ وَالطّينِيَّةُ -وَآخِرُ أَطْلالِها هذا الجِدارُ- تَخْتَزِنُ صَدى البُكاءِ وَالعَويلِ عَلى القَتْلى وَالجَرْحى بِتِلْكَ النّيرانِ، يَرْميها ذلِكَ الشَّيْءُ المُخيفُ الرّابِضُ في كَبِدِ البَحْرِ".

ما الكلمتان المترادفتان في الفقرةِ السّابقـةِ؟

أ- المُخيف والرابضُ.   ب- الجدار والأطلال.   ت- السَّعَفُ والطِّينُ.   ث - البكاء والعويل.

انتهت الأسئلة

تليفون : ٥٨٣٢٨٨٨ / ٠٢-٥٨٣١٩٩٩ - فاكس : ٠٢-٥٨٣١٦٦٦، ص.ب : ٥٥٩٥٦ - بني ياس - أبوظبي - الإمارات العربية المتحدة
Tel. : 02-5832888 / 5831999 - Fax : 02-5831666, P.O. Box : 55956 - Baniyas, Abu Dhabi, United Arab Emirates